Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أجل هذا قال النبى صلى الله عليه وسلم « نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف » ، « لكل آية لها ظاهر وباطن » (٤) .

كما أرجعوا اختلاف المفسرين فى معانى ألفاظ التنزيل الى سببين أحدهما يرجع الى احتمال الالفاظ لتلك المعانى ، اذ يقولون :

« أما سبب اختلاف المفسرين المقرئين فى معانى ألفاظ التنزيل فهو من جهتين : احداهما احتمال الألفاظ لتلك المعانى ، والأخرى من جهة مراتبهم فى المعارف وصفاء جوهر نفوسهم ، وذكاء أفهامهم ، فيسنح لكل واحد شىء خلاف ما يسنح للآخر ، اذا نظر فى معانى كتب الأنبياء عليهم السلام بحسب اجتهاده وفهمه ودقة نظره ومبلغ علمه ، كما قال تعالى « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » وقال : « وفوق كل ذى علم عليم » (٥) .

---

(٤) انظر : المرجع السابق جـ ٣/٤٨٧ ـ ٤٨٨ وراجع جـ ٣/ ١٥٢ وقد روى الحديث الاول بروايات متعددة . انظر مسند الامام احمد جـ ٥/٤١ ط بيروت ١٩٦٩ م صحيح الامام مسلم جـ ١/٥٦٢ تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقى ط الرياضة ١٤٠ هـ سنن أبى داود جـ ٢/٧٦ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد . دار احياء السنه النبوية بالقاهرة ، سنن النسائى (بشرح السيوطى) جـ ٢/١٥٤ ط بيروت ١٣٩٨ هـ .

أما الحديث الثانى فقد نقله السيوطى عن العريابى عن سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال : « لكل آية ظهر وبطن ، ولكل حرف حد ، ولكل حد مطلع » . انظر الاتقان جـ ٤/١٩٦ . تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم . الطبعة الاولى ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .

(٥) انظر : المرجع السابق جـ ٣/٤٨٨ ـ ٤٨٩ .